

معرفة الله بأسمائه الحسنی وصفاته العلی الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله الكبير المتعال بالعظمة والكبرياء والجلال والجمال له الاسماء الحسنی والصفات العلی والعطاء والنوال احمده حمد الشاكرين واثني عليه ثناء الذاكرين لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه - [00:00:01](#)

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين وقيوم السماوات والاراضين وخالق خلقي اجمعين واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله وامينه على وحيه ومبلغ الناس شرعه - [00:00:37](#)

فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشد يده الى خير امور دينه ودنياه ثم اعلّموا رعاكم الله - [00:01:08](#)

ان من مقامات الدين العظيمة ومنازله العالية الرفيعة معرفة الرب العظيم والخالق الجليل بمعرفة اسمائه الحسنی وصفاته العلی وما تعرف به الى عبادته في كتابه. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:34](#)

بل ان هذا عباد الله اساس من اساس الدين العظيمة. واصل من اصول الايمان المتينة وقوام الاعتقاد واصله واساسه معرفة الله جل وعلا بمعرفة اسمائه وصفاته ما اعظمه من مقام وما اجلها من منزل - [00:02:06](#)

وما اعلاها من رتبة حينما يعرف المخلوق خالقه وربّه وسيدّه وموجدّه ومولاه فيتعرفوا على عظمته وجلاله وجماله وكبريائه. ويتعرف على ماءه الحسنی وصفاته العلی على ضوء ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله - [00:02:38](#)

الله عليه وسلم عباد الله وكتاب الله جل وعلا فيه آيات ونصوص متظافرة فيها الدعوة الى معرفة الله ومعرفة اسمائه وصفاته العلی وبيان ما يترتب على هذه المعرفة من الآثار الحميدة - [00:03:10](#)

النهايات الرشيدة والمآلات الطيبة. يقول الله تعالى ولله الاسماء حسنی فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. سيجزون ما كانوا يعملون ويقول الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء - [00:03:40](#)

الحسنی ويقول الله تعالى لا اله الا هو له الاسماء الحسنی. ويقول الله جل وعلا هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس. الملك - [00:04:10](#)

قدوس السلام المؤمن المهيمن. المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق باري المصور له اسماء حسنی يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم - [00:04:40](#)

الله بل جاء في القرآن الكريم آيات صريحة ونصوص واضحة فيها الدعوة الى تعلم الاسماء والصفات ومعرفة الله وتبارك وتعالى بها. وفي القرآن الكريم قرابة الثلاثين اية فيها الدعوة الى العلم باسماء الله وصفاته. كقوله - [00:05:10](#)

جل وعلا فاعلموا ان الله عزيز حكيم. وقوله تبارك وتعالى اعلّموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم. وقوله تبارك وتعالى واعلموا ان طه غني حميد وقوله تبارك وتعالى واعلموا ان الله سميع عليم. وقوله - [00:05:40](#)

تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله جل وعلا الله الذي خلق سبعة سموات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. والايات في هذا المعنى كثيرة - [00:06:10](#)

عباد الله ان معرفة الله عز وجل ومعرفة اسمائه الحسنی وصفاته العظيمة باب شريف من العلم له الاثر البالغ على من

اعتنى به وفهم يقول صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ان - [00:06:40](#) تسعة وتسعين اسما. مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة. تأمل عاش الله هذا الاثر العظيم والنهاية الطيبة لمن احصى تسعة وتسعين اسما من اسماء الله فان مآله باذن الله الى دخول الجنة. وليس المراد عباد الله باحصاء باحصاء - [00:07:10](#) اي اسماء الله في هذا الحديث حفظ الفاظها فقط دون علم بمعرفتها ودلالاتها ودون قيام بمقتضياتها وموجباتها. بل المطلوب في الاحصاء عباد الله العلم بطبع العلم بمعاني اسماء الله مع حفظها وفهمها والقيام بما تقتضيه - [00:07:40](#) فهي ثلاثة مراتب. المرتبة الاولى حفظها والمرتبة الثانية فهم معانيها المرتبة الثالثة القيام بالعبوديات المختصة بها. ومعنى ذلك عباد الله انه ما من اسم من اسماء الله جل وعلا الا وله عبودية مختصة به. وهي من موجبات العلم بذلك - [00:08:10](#) الاسم بل ان لكثير من الاسماء عبوديات كثيرة فما اعظم عباد الله ان يقبل العبد على معرفة الله ومعرفة اسمائه وصفاته الواردة في كتابه وسنت نبيه صلى الله عليه وسلم ولعلنا عباد الله نضرب بعض الامثلة على ذلك يتضح بها المقصود - [00:08:40](#) يقول الله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. في هذه الآية الكريمة اخبر جل وعلا عن نفسه بانه سميع بصير. وفي آيات كثيرة جاء الاخبار عنه تبارك وتعالى بهذين الاسمين العظيمين. فاذا عرفت ايها المؤمن - [00:09:10](#) ان الله عز وجل من اسمائه الحسنى السميع. فعليك ان تعرف الصفة العظيمة. التي عليها هذا الاسم العظيم. الا وهي ان الله عز وجل سميع لجميع الاصوات. جل وعلى يسمع جميع الاصوات عاليها وخافظها لا يخفى عليه تبارك وتعالى - [00:09:40](#) منها صوت بل ان العباد عباد الله لو وقفوا من زمن ادم الى يومنا هذا والى ان يرث الله الارض ومن عليها لو وقفوا لو وقفوا جميعهم في صعيد واحدة وسألوا - [00:10:10](#) الله عز وجل في لحظة واحدة. وكل منهم يذكر مسألة خاصة به وبلغات مختلفة ولهجات متباينة لسمع عز وجل لسمع عز وجل الجميع دون ان يختلط عليه صوت بصوت ولا حاجة بحاجة ولا لغة بلغة - [00:10:30](#) وانظر ذلك في قوله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي المخرج في صحيح مسلم حيث يقول قال يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك من ملكي شيئا - [00:11:00](#) جاءت المرأة المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم في بيته لتشتكي الى الله وكانت تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت عائشة رضي الله عنها في البيت فتقول عائشة كنت - [00:11:30](#) اسمع كنت اسمع بعض كلامها ويغيب عني بعضه. وما ان انتهت المجادلة من فيها الا وينزل قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها نزل قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله - [00:11:50](#) يسمع تحاوركما. ان الله سميع ان الله سميع بصير. تقول عائشة رضي الله عنها سبحانه الذي وسع سمعه الاصوات. فاذا امتنت ايها المؤمن بان الله عز وجل يسمع صوتك. يسمع كلامك. فكيف يليق بك؟ ان تسمع ربك تبارك - [00:12:22](#) وتعالى من الكلام ما لا يليق ومن الاقوال ما هو باطل. كيف لا تنشغل بذكر الله؟ وتلاوة آياته وتسبيحه وحمده والثناء عليه تبارك وتعالى. فلا يسمع منك جل وعلا ان القول السديد والكلام النافع. لماذا لا تحفظ الاقوال؟ ولماذا لا تضبط الكلمات؟ اليس الله - [00:12:52](#) جل وعلا يسمع كلامنا ويرى مقامنا ويعلم بحالنا. واذا امتنت ايها المؤمن بان الله عز وجل بصير. وان من اسمائه الحسنى البصير. فامن بالصفة التي دل عليها هذا الاسم وهو ان الله عز وجل بصير بجميع المبصرات. يرى كل شيء سبحانه وتعالى - [00:13:22](#) يرى جميع المخلوقات وجميع الكائنات. من فوق سبع سماوات. يرى جل وعلا من فوق سبع سماوات ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل. بل انه عز وجل يرى جريان الدم في عروقها. ويرى جل وعلا كل جزء من اجزاء - [00:13:52](#) يرى ذلك جل وعلا من فوق سبع سماوات ولو دنوت من هذه النملة على هذا الحالي والوصف لما رأيتهما فما اعظم بصر الله جل وعلا ايها المؤمن اذا كان الله بصير بك. الا تستحي من الله ان يراك وانت تعيش في نعمة الله. وعطيته و - [00:14:22](#) ومنته وفي ملكه سبحانه وتعالى. ثم تبارزه بالذنوب والمعاصي. والخطايا والاثام الست تعلم بان الله بصير بك؟ يراك ويطلع عليك ولا

تخفى عليه منك قافية وهكذا عباد الله بقية اسماء الله الحسنى وصفاته العلى ينبغي علينا ان نعنى - [00:14:52](#)

بها فهما وتدبرا ان نعنى بها فهما وتدبرا. ثم من بعد ذلك قياما بحقوق فيها وموجباتها من مراقبة الله عز وجل وخوفه وخشيته والاناة اليه والاقبال على طاعته وقد قال بعض السلف من كان بالله اعرف كان منه اخوف ولعبادته اطلب - [00:15:22](#)

وعن معصيته ابعد وهذا المعنى مذكور في القرآن في قوله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. قال ابن عباس اي العلماء بان الله على كل شيء قدير. فانت اذا علمت - [00:15:52](#)

الله وقدره الله وعلمت وعلمت هذا الباب العظيم اثر في حياتك تأثيرا عظيما وكانت له من الفوائد والاثار والثمار اليانعة ما لا يحصى ولا يعد. فنسأل الله جل وعلا ان يبصرنا واياكم باسمائه الحسنى وصفاته العلى وان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:16:12](#)

عمل الصالح وان يهدينا جميعا سواء السبيل. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان - [00:16:42](#)

واسع الفضل والجلود والامتنان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد عباد الله اتقوا - [00:17:13](#)

الله تعالى جاء في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا في سرية فكان يصلي بهم فيختم قراءته بقل هو الله احد. يفعل ذلك في كل ركعة من كل - [00:17:37](#)

الصلاة فاشكل ذلك على من معه من الصحابة فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله فقال عليه الصلاة والسلام اسأله لاي شيء كان يفعل ذلك؟ فذهبوا اليه وسأله - [00:18:03](#)

فقال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن قال لان فيها صفة الرحمن وانا احب الرحمن فعدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه الصلاة والسلام اخبروه ان حبك اياه ان حبك اياها ادخلك الجنة - [00:18:25](#)

جنة وفي رواية قال اخبروه ان ان الله عز وجل احبك او كما قال عليه الصلاة والسلام تأمل عبد الله حب اسماء الله وصفاته العلى يدخل الجنة لان هذا الحب - [00:18:52](#)

في القلوب لان هذا الحب يحرك في القلوب. الاقبال على الله عز وجل. والقيام بعبوديته فيه وتحقيق طاعته والبعد عن نواهيه جل وعلا. اللهم انا نسألك حبك وحب فمن يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك يا ذا الجلال والاکرام. فهذا وصلوا - [00:19:12](#)

رعاكم الله على امام الهدى محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد - [00:19:42](#)

وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد على ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين - [00:20:12](#)

الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم عز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك - [00:20:32](#)

ودمر اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة كأمورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى - [00:21:02](#)

واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله والبسه ثوب الصحة والعافية وارزقه البطانة سالحة ناصحة. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابتك. واتباع سنة نبيك محمد صلى الله - [00:21:22](#)

عليه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة على عبادك المؤمنين. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والعفة والغنى - [00:21:42](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم بالجنة والنجاة من النار. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل. ونعوذ بك من النار وما - [00:22:02](#)

اليها من قول او عمل وان تجعل كل قضاء قضيتته لنا خيرا. اللهم اصلح ذات بيننا بين قلوبنا واهدنا سبل السلام واخرجنا من الظلمات الى النور. وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا - [00:22:22](#)

امواتنا وازواجنا وذرياتنا. واجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم وفقنا لما تحب وترضى واعنا على البر والتقوى ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:22:42](#)

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - [00:23:02](#)

الله يعلم ما تصنعون - [00:23:22](#)